



مقال  
تقني

## حلول تشكيلية جديدة بتقنية التفريغ كمدخل لتدريس الخزف لطلاب التربية الفنية وفقا لمفهوم فن الخزف الحديث.

\* سهير محمد الغريب محمد الباز

\* أستاذ الخزف المساعد بقسم التعبير المجسم، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: soher.m.elbaz@gmail.com

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 21 يوليو 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 27 يوليو 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 24 مارس 2023
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 01 إبريل 2023

### المخلص:

يدور البحث حول كيفية مساعدة الطالب في عمل حلول تشكيلية جديدة بطريقة التفريغ تتناسب مع مفاهيم وأهداف التربية الفنية ( تنمية العملية الابتكارية ) ، وكيف يمكن إكساب الطالب تقنيات التفريغ التقليدية والتي تحتاج إلى مهارة عالية ووقت في التنفيذ بطريقة يدوية سهلة متقنة و سريعة ( تنمية الجانب المهاري ) ، قامت الباحثة باستخدام الاستنسل كأداة ( مسطرة تشطيب لا تتسبب في عمل تشوهات على المظهر السطحي للخزف والفخار ) ، مما ساعد الطالب في إنتاج وحدات متقنة في وقت قياسي ثم قام الطالب بعد ذلك بإعادة صياغتها جماليا بصورة جديدة ومبتكرة وفقا لمفهوم فن الخزف الحديث . استهدت الباحثة بعرض بعض نماذج من التراث الإسلامي والشعبي مثل شبايك القل المفرغة البديعة و بعض من العينات الفخارية المفرغة التقليدية المتوفرة بالأسواق ، لتوضيح الفرق بين المفهوم النفعي القديم للخزف وكذلك توضيح خطوة الاهتمام بالجانب التقني فقط على العملية الابتكارية ، إن تقنية التفريغ على أسطح منتجات الخزف والفخار تتميز بنوع خاص من المعالجات السطحية البديعة . كما قامت الباحثة بعمل تجارب علي عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الفنية ، أيضا قامت الباحثة بإنتاج بعض الأشكال مستعينة بالتراث الإسلامي والشعبي كمصدر من مصادر التعبير الفني.

الكلمات المفتاحية: حلول تشكيلية - التقنيات - التفريغ- مفهوم فن الخزف الحديث .

**المقدمة :**

نقل التصميم على الجسم الخزفي بواسطة الورق أو ألكك يتسبب في عمل تشوهات للمظهر السطحي للعمل الفني ، نظرا لطبيعة خامة الورق والتشبع بالماء كذلك استخدام ورق ألكك ، كما أن استخدام قالب الجبس يصلح للإنتاج الكمي وهذا لا يتماشى مع أهداف التربية الفنية وأيضا المفهوم الفني الحديث لفنون الخزف والفخار ، كما أن التفريغ المباشر يحتاج إلى تدريبات طويلة الأمد لاكتساب السرعة والإتقان .

لكي يمارس الفنان أو يتدرب الطالب على تقنية التفريغ ويتعرف على الشروط التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند عمليات التفريغ على الأسطح الخزفية ، يصعب على الطالب تحقيقها في ضوء زمن الخطة الدراسية ، مما يجعل الكثير من القائمين بالتدريس و الطلاب الدارسين الابتعاد عن تلك التقنية وإهمالها لما بها من صعوبات ومشاكل في التنفيذ ، بالرغم من جمالها وأهميتها .

**خلفية المشكلة :**

تغير مفهوم الخزف في التربية الفنية ، وأصبح مجال من مجالات الفنون التشكيلية وليس مجال من الصناعات الصغيرة التي تهتم بإنتاج أدوات معينة للإنسان على الحياة اليومية وهي أهمية مرتبطة بجوانب نفعية للإنسان . هناك مشكلة تواجه كلا من القائم بتدريس الخزف والطالب ، المتمثلة في ( أن خامة الطين وهي الخامة الأساسية في مجال التشكيل الخزفي ) ( نورتن . 1965 ص 16 ) ، تحتاج إلى فترة زمنية طويلة المدى من التدريبات وذلك للتعرف عليها و كيفية اكتساب مهارات طرق التشكيل اليدوية العملية ، حتى يتمكن الطالب من اكتساب الجانب التقني بمهارة ، يصعب على الطالب اكتسابها تلك المهارات بالصورة المطلوبة في ضوء عدد ساعات المقررة الدراسية و كما هو معد بلائحة الكلية ، فوجب علينا الباحثين كمسؤولين عن العملية التعليمية في البحث على طرق ووسائل وأدوات ( وتقنيات خزفية سهلة الاستخدام ) حتى يتمكن الطالب من اكتساب الجانب التقني والمهارات المطلوبة بشكل سريع وجيد ، إن الجانب التقني لعمليات التشكيل الخزفي ، يعد من المتطلبات الأساسية الهامة في العملية التعليمية ، حتى يتمكن الطالب من القدرة على التعبير والابتكار ، وهذا هو الهدف الأساسي من دراسة وتعليم الخزف والفخار بكلية التربية الفنية ( تنمية العملية الابتكارية والقدرة على التعبير لدى الطالب ) .

تعد طريقة التفريغ على الأسطح الخزفية من احدي طرق معالجات الأسطح الخزفية جماليا في مجال الخزف و فنون الفخار التشكيلية . و يعمل القائم بتدريس الخزف بكلية التربية الفنية على إكساب الطالب المهارات والتقنيات اليدوية المتنوعة للعديد من الطرق ، حتى يتمكن الطالب من تجسيد كل ما لديه من أفكار و تعبيرات فنية و ابتكارية ، لأعمال صنعت من الخزف والفخار .

وتنقسم تلك المهارات الهامة إلي العديد من المحاور أهمها :  
- مهارات خاصة بطرق تحضير الخامات الأساسية في الخزف ( الطين بمختلف الأنواع - العجائن الطينية الملونة - طرق تركيب الطلاءات الخزفية الملونة متعددة الأنواع ) .

- مهارات خاصة بطرق التشكيل اليدوي للخزف ( الضغط - التفريغ - الحبال - الشرائح - الصب في القالب - التشكيل على الدولاب - الباترون ) .

- مهارات خاصة بطرق المعالجات السطحية جماليا وتقنياتها المتعددة أهمها :

( الطلاءات الزجاجية بجميع أنواعها المختلفة - البطانات الملونة بأنواعها المختلفة - الملامس السطحية - طرق التفريغ -النحت البارز أو الريليف - العمليات المصاحبة للزخرفة بالبطانات مثل الكشط أو الحز أو الصقل أو الترخيم ..... وغيرهم الكثير ) .

- مهارات خاصة بعمليات التجفيف وطرق رص الأفران و الحريق .

- وسوف تتعرض الباحثة إلى مشكلة تواجه كلا من الفنان و الطالب عند استخدام إحدى طرق معالجات الأسطح الخزفية جماليا وهي طريقة ( التفريغ ) حيث لاحظت الباحثة أثناء عمليات التدريس وجود مشكلة تواجه كلا من القائم بتدريس الخزف والطالب المتمثلة في :

- تتم معالجة الأسطح الخزفية بطريقة التفريغ بصورة تقليدية قديمة بعيدة عن المفهوم الحديث لفنون الخزف .

- عند تنفيذ الأعمال الفنية بالطرق التقليدية المتعارف عليها لعمليات التفريغ نجد أن هناك العديد من التشوهات تظهر على السطح الخزفي وأيضا يتم إنتاج الأعمال بصورة لا تتناسب مع فكر مفهوم فنون الخزف الحديثة .

- احتياج الطالب إلى فترة زمنية طويلة للتدريبات العملية على تقنية التفريغ وما يواجهها من مشاكل .

- عدم وجود أدوات معينة تناسب خبرات الطالب وكذلك الفنان تساعد في عملية التفريغ بأريحية .

صياغة المفردات التشكيلية مثل عمليات التحليل والتركيب و ما هي خطوات التنفيذ المحسوبة داخل التجربة .

#### مشكلة البحث :

#### وعلية وضعت الباحثة التساؤل التالي :

هل يمكن إيجاد حلول تشكيلية جديدة بتقنية التفريغ المرتبطة بالجانب النفعي قديما والتي تحتاج إلى مهارة عالية للتعبير عن المفهوم الحديث لفنون الخزف والفخار بحيث يتم تنفيذها بطريقة سهلة وسريعة و ابداعية جديدة تبتعد عن الجانب الآلي .

وللإجابة على التساؤل التالي تضع الباحثة الفروض التالية :

#### فروض البحث :

- يمكن للطالب عمل حلول تشكيلية جديدة بتقنية التفريغ تبتعد عن المفهوم النفعي القديم وتعبر عن المفهوم الحديث لفنون الخزف .

- استخدام أدوات التفريغ الصحيحة ( الاستنسل مع سلاح المنشار المدب الحاد ) يسهل على الطالب تعلم الجانب التقني سريعا .

#### مسلمات البحث :

- الوحدات الخزفية الشعبية والإسلامية ( المثلث ، الزخارف النباتية ) تثرى من جماليات المشغولات الخزفية الفنية .

- اكتساب الطالب المهارة في الجوانب المرتبطة بتقنيات التشكيل بصورة كافية تساهم في تنمية العملية الابتكارية لدى الطالب. وتحسن من أدائه الفني .

- تعلم التقنيات واستخدام الأدوات المعينة ، تيسر الأمر علي كلا من الطالب والفنان في عمليات تشكيل وانتاج اعمال الخزف و الفخار الفنية .

- الابتعاد عن الجانب الآلي وتنمية العملية الابتكارية من أهداف التربية الفنية

#### حدود البحث :

تتمثل حدود البحث في إجراء تجارب ذاتية من قبل الباحثة كذلك عمل تجارب على عينة من الفرقة الثالثة ( 22 طالب ) .

#### عينة البحث :

تستخدم الباحثة عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الفنية .

#### مكان وزمن التطبيق :

- إنتاج أعمال ذاتية داخل مقر عمل الباحثة .

- عمل تجربة على عينة من طلاب كلية التربية الفنية الفرقة الثالثة ، على مدار أربعة مقابلات. داخل مقر الكلية .

لاحظت الباحثة أثناء عمليات التدريس ، إن طالب كلية التربية الفنية لديه القدرة على الإبداع والابتكار والتعبير ، من خلال إنتاج أعمال خزفية مستمدة من مصادر التعبير الفني المختلفة سواء من التراث أو الاتجاهات الحديثة في الفن وغيرها ، مع قدرته على التأكيد على الجانب الجمالي والفلسفي للعمل الفني ، ولكنه يتعثر من الناحية التقنية كما هو موضح بالأشكال رقم ( 3 ) ، بمعنى ( التمكن من الخامة بحرفية ) وان الطرق التقليدية المستخدمة أثناء عمليات التدريس مثل ( الشف علي الورق أو الباترون ) عند استخدام تقنية التفريغ ، لا تساعد الطالب على إظهار العمل الفني بصورة جمالية لائقة ، وخاصة المهارات المرتبط بتشطيب العمل ، ولكي يتمكن الطالب من السيطرة على الخامة ، يجب عليه أن يقوم بالعديد من التدريبات والممارسات الفنية ، والتي في حد ذاتها تحتاج إلى عدد ساعات أكثر ، وهنا تساءلت الباحثة كيف يمكن إكساب الطالب المهارات الخاصة بالجانب التقني لعمليات التفريغ و المطلوبة بصورة سريعة ومتقنة تقترب من جودة وإتقان الأعمال البديعة على مر العصور و الموثقة تراثيا بالمتاحف مثل ( شبابيك القل ) كما هو موضح بالشكل رقم ( 1 ) وحيث أن الدولة تعمل حاليا على إحياء التراث الشعبي البديع والذي يعتمد بشكل كبير على تقنية التفريغ بوحدها المثلثات وغيرها من العناصر الشعبية البديعة كما هو موضح بالأشكال رقم ( 2 ) ، هي تقنية ابتعد عنها الكثير من الطلبة والقائمين بالتدريس ، وذلك لما يواجه الطالب من تعسف أثناء تنفيذ العمل الفني وعدم القدرة علي اخراج العمل الفني بصورة جمالية لائقة في خلال فترة زمنية محددة ، وتساءلت أيضا الباحثة ، كيف يمكن ان يتمكن كلا من الفنان والطالب من إنتاج أعمال متقنة تبعد عن الآلية الحرفية بحيث لا تقتل الجانب الابتكاري لدى الطالب وكيف يتمكن بأريحية من التعبير والابتكار بمهارة . وهنا طرأت على الباحثة فكرة الاستعانة بطريقة التفريغ في الطباعة التقليدية المعروفة ( الاستنسل ) وان يتم استخدامها كمسطرة تفريغ و تشطيب ، نظرا لأنها الأسهل والأسرع ولا تسبب تشوهات بالمظهر السطحي نظرا لطبيعة الخامة كذلك إتاحة الفرصة للطالب والفنان للتعبير والتغير بصورة فنية تميل إلى المفهوم الحديث لفنون الخزف والفخار البعيد عن الجانب والمفهوم النفعي القديم ، دون أن يتحول الطالب إلى ( حرفي ) في وقت يتناسب مع الجدول الزمني الخاص بلائحة الكلية . وما هي كيفية دمج الطالب بين القدرة على إعادة

- التفريغ على الفخار تثير فكر الطالب جماليا وتحثه على الإبداع .
- التفريغ على الفخار يحتاج إلى مهارة عالية في التنفيذ لكي تصل إلى حد الإتقان ولذلك يجب البحث عن وسيلة سريعة لإكساب الطالب تلك المهارة دون أن يتحول إلى حرفي غير موهوب .
- التفريغ على الفخار يتطلب أساسيا لبعض المنتجات المنتشرة بالأسواق والتي يمكن أن تفتح مجال عمل للطالب يصل إلى حد التصدير الى الخارج أو العمل بمجال الديكور والتحف بالفري السياحية أو المنازل الراقية او والبازارات وغيرهم الكثير كما هو موضح بـ شكل رقم ( 2 ) .
- التفريغ على الفخار يحتاج إلى اختيار جيد للتصميم الذي لا يتعارض مع خاصية الانكماش للطين .
- التفريغ على الفخار يحث انتشار أشكال وأدوات ومنتجات كانت تستخدم في ثقافتنا العربية والمرتبطة ببعض الأعياد والمناسبات كفانوس رمضان والمبخرة ولكن بصورة حديثة .

#### أهداف البحث :

- يهدف البحث إلى مساعدة الطالب على إيجاد حلول تشكيلية جديدة بتقنية التفريغ المرتبطة بالجانب النفعي قديما وكيفية استخدامها للتعبير عن بعض المفاهيم والقيم الفنية الحديثة بطريقة سهلة وسريعة دون التعدي على الجانب الابتكاري للطالب .

#### المصطلحات الفنية :

- الأسطح الخزفية : أدوات و أشكال تصنع من الطين المحروق .
- الفخار: جميع الأدوات و الاواني المحروقة المصنوعة من الطين الصلصال .

- التقنية: الطريقة وكذلك الخطوات المتبعة في الأداء ولكل تقنية عدد وأدوات خاصة تستخدم للسيطرة على الخامة وتساعد على عمليات التشكيل .

- شرائح الاستنسل : هي إحدى الطرق المستخدمة في مجال الطباعة

- التفريغ: هي إحداث بعض الثقوب والفتحات في جدار العمل الفني من خلال حذف بعض المساحات وترك بعضها .

- الفرغ: هي العملية الناتجة لعمليات التفريغ أو التشكيل

#### منهجية البحث:

- يتبع البحث المنهج الوصفي التجريبي .

#### الخامات والأدوات المستخدمة:

- استخدام الطينات المحلية . البطانات الملونة . الطلاء الزجاجي الشفاف أدوات التشكيل الخزفي بالإضافة إلى استخدام الاستنسل كمسطرة تشطيب سريعة للعمل الفني .

#### إجراءات التجربة :

- أولا : إنتاج عدد من التجارب و العينات من إنتاج الباحثة باستخدام طريقة التفريغ المباشر تارة الاستنسل تارة أخرى مع التأكيد على القيم الفنية والفكر الحديث الخاصة بالتشكيل الخزفي .

#### ثانيا : إجراء التجارب على طلاب كلية التربية الفنية المرحلة الثالثة كالتالي :

- المقابلة الأولى : شرح المفهوم الجمالي الحديث في الخزف وكذلك عرض مجموعة من الصور والعينات لتقنيات التفريغ للمفهوم التقليدي وكذلك المفهوم الحديث لفنون الخزف والفخار .

- المقابلة الثانية : تنفيذ الباترون و التصميمات للعمل الفني المستوحى من النجمة الإسلامية) من خلال عمليات التكبير والتصغير للعنصر كذلك التحليل وإعادة التركيب للعمل الفني بناء على القيم الجمالية المتعارف عليها بالفن التشكيلي .

- المقابلة الثالثة : تنفيذ مجموعة من البلاطات المفرغة بطريقة الاستنسل بالاحجام المطلوبة .

- المقابلة الرابعة: إخراج العمل الفني وتنفيذ طرق تجميع وحدات البلاطات الخزفية الاسلامية المفرغة الملونة بفكر جمالي جديد عن طريق التحليل واعادة التركيب مع التأكيد على القيم الجمالية المتعارف عليها بالفنون التشكيلية .

#### أهمية البحث :

- وتعود أهمية معالجة الصعوبات المرتبطة بالجوانب التقنية والتنفيذ التي تواجه الطالب في تعلم تقنية التفريغ على الفخار وهو في مرحلة التجليد ، والاهتمام بها ومحاولة إيجاد وسيلة أو أداة سهلة وسريعة دون أن تعوق العملية الابتكارية والتأكيد على الفروق الفردية لدى الطالب مثل استخدام الاستنسل لتيسير عمليات التشكيل للطالب للأسباب التالية :

- التفريغ على الفخار يضيف قيم جمالية للعمل الفني .
- التفريغ على الفخار تقنية قديمة نقلت إلينا العديد من الموروثات الثقافية مثل أعمال شبابيك القلل البديعة المتقنة شكل رقم ( 1 ) .

## إجراءات البحث :

## أولا : الإطار النظري :

## نبذة تعريفية عن فنون الخزف والفخار :

الفخار فن وعلم يرتبط بحضارة وادي النيل منذ البدايات الأولى لحياة الإنسان المصري ، فهو فن يحمل ثقافة الخصوصية المصرية والتي وضعت أسس مدرسة فنية عريقة عاشت مع المصريين منذ البداية . وهو يصنع من الطينات المحلية القابلة لعمليات التشكيل والحرق .

## فنون الخزف والفخار الشعبي :

يتميز الفخار الشعبي المصري التجريد والتبسيط المحمل بالثقافة ( فتح الباب ، 1995)، يعتمد على وحدات زخرفية بسيطة كالمثلث وكذلك بعض الرموز الشعبية ذات الدلالات التعبيرية التي يقوم من خلالها ببناء تكوين زخرفي بديع لمعالجة أسطح الأواني وجميع المنتجات الفخارية .

ولقد لاحظت الباحثة عند زيارتها للعديد من المواقع المهتمة بإنتاج الفخار والذي يتم طرحه لسد الحاجة بالأسواق ، إن أغلب تلك الفواخير قد تفننت في زخرفة الأشكال التقليدية الموروثة المتأصلة منذ قديم الأزل في معالجة الأسطح الخزفية بتقنيات التفريغ المعتمدة على وحدة المثلث مكونة العديد من التصميمات البديعة والتي تعتمد على نظم الشبكات ، ولقد أثارت الباحثة من الناحية الفنية .

إن تحويل التصور المبدئي والأفكار الإبداعية لدى الطالب من عقل الطالب إلى صورة مجسمة وتشكيل عمل فني خاصة خاصة الطين و الفخار يحتاج إلى تعلم التقنيات الخاصة بطرق التحضير والتشكيل والتشطيب والتجفيف والحرق ومعالجات السطح الخزفي المتمثلة في :

- التعرف علي جميع الخامات المستخدمة وخاصة الأنواع المختلفة من الطينات المتوفرة بالبيئة المحلية مثل ( الكاولين الأبيض - الأسواني الأحمر - طمي النيل الأسود - كذلك التعرف على الخامة يجب أن يتمكن من السيطرة عليها .

- يتم التأكيد علي إكساب طالب التربية الفنية تلك التقنيات كوسيلة للسيطرة على خامة الطين بهدف التعبير والابتكار ،..... الخ .

- أصبحت تلك التقنيات والمعالجات السطحية للخزف والفخار وسيلة للتعبير عن فكر ورؤية الفنان الفلسفية والتشكيلية.

المشكلات الناتجة من استخدام التفريغ الآلي أو المحفوظ المباشر :

- قتل العملية الابتكارية لدى الطالب .
- تحول العملية الابتكارية إلى صنعة تفتقد الجانب التعبيري والابتكار.
- المهارات المطلوبة لتنفيذ عملية التفريغ المباشر للطالب تظهر بصورة غير لائقة فنيا حيث لا تتلاءم مع عدد الساعات التدريسية المخصصة للمنهج كما هو موضح بالأشكال رقم ( 2 )

- إتاحة النمط التعبيري الابتكاري الخاص للطالب والفنان .

## عملية التفريغ على الأسطح الخزفية :

التفريغ في الخزف هو أحد تقنيات المعالجات المستخدمة على الأسطح الخزفية ، والتي تعطي نتائج جمالية ، وذلك عن طريق حذف بعض المساحات من على سطح المشغولة الخزفية ، ويتم ذلك باستخدام أدوات حادة مثل المشروط او سكين حاد مدبب له العديد من المقاسات والأطوال ، تصلح لعمليات التفريغ وكذلك إحداث بعض من الثقوب أو الفراغات المحسوبة بدقة من الناحية الجمالية ، مع مراعاة شروط طبيعة التشكيل بالخامة ( مرحلة التجليد وخاصة الانكماش ) .

تلازمت تقنية التفريغ علي الفخار بكلا الجانبين النفعي والجمالي ( سعيد عبد الله ، 2015 ) ، كما هو موضح ببعض مشغولات الفن الإسلامي والشعبي ( شبابيك القل التي ما زالت تبهر وتثير شغف العديد من الدارسين والفنانين والتي يمكن من وجهة نظر الباحثة إن تساعد علي تنمية لرؤية الجمالية و العملية الابتكارية لدى طلاب التربية الفنية

العقبات التي تواجه الطالب أثناء عمليات التفريغ على الأسطح الخزفية :

- عدم مناسبة التصميم لطبيعة الخامة الخزفية المتمثلة في الطين ونسبة الانكماش .
- ما يحدث من تشققات للمشغولة الخزفية بعد عملية التفريغ وأثناء مرحلة الجفاف .
- عدم معرفة الطالب أو الفنان بأهم الأدوات التي يمكن أن تساهم في نجاح عملية التفريغ .
- عدم تحديد بعناية المرحلة التي يتم فيها عملية التفريغ وما يقابلها من صعوبات التشكيل الجيد وطرق التشطيب .
- الالية في التشكيل بمعني عندما يتغلب الجانب الحفظي الآلي لعملية التفريغ وتتحول المشغولة الخزفية إلى صنعة حرفية وتبتعد عن العملية الابتكارية والتعبيرية .

**ثانيا : الإطار العملي:**

عادة يستخدم في تنفيذ تقنية التفريغ طرق وأساليب مختلفة منها التفريغ المباشر الذي يستخدمه الحرفي الماهر الذي يعتمد على تقسيم المساحات بعلامات غير واضحة ثم يقوم بالا جراء التطبيقي لعملية التفريغ مستخدم السكين الحاد المدب ، كذلك استخدام الشفافات المطبوعة والتي تطبع على الجسم الكيني قبل إجراء التفريغ كذلك استخدام الاستنسل الذي يستخدم كمسطرة لعمليات التفريغ الجيد وأنها تعد من الأدوات التي تساعد في إنجاز العمل في وقت أسرع ويجب استخدام هذه طريقة من قبل القائمين بالتدريس وخاصة عند عمل البلاط والمساحات التي تحتاج إلى تكرار بصورة جمالية لا تعتمد على تكرار نفس الوحدة

تقوم التجربة على كلا من الجانبين التقني ومصدر للتعبير الفني أولاً الجانب التقني :

والمتمثل في:

- شروط التصميم الجيد الذي يتناسب مع تقنيات التفريغ .
- الشروط التي يجب مراعاتها في الخامة أثناء عمليات التفريغ.
- التعرف على أهم العدد والأدوات المستخدمة في عمليات التفريغ
- المقارنة بين استخدام التفريغ المباشر والتفريغ بطريقة الاستنسل .

وفيما يلي شرحاً مبسطاً للنقاط السابقة :

**أولاً : المقارنة بين استخدام التفريغ المباشر والتفريغ بطريقة الاستنسل .**

بالمقارنة وجد أن عند استخدام الطالب والفنان طريقة التفريغ المباشر فإنها طريقة تحتاج الى وقت كبير للتدريب ولن يكتسب الطالب المهارة المطلوبة إلا من خلال الخبرة لكن التفريغ بطريقة الاستنسل تساعد الطالب كأداة سهلة وتتيح له الفرصة للتفكير والتعبير عن الجانب الجمالي والابتكاري ولا ترهق الطالب ذهنياً وفكرياً ويتمكن الطالب من خلالها من إخراج وتشطيب العمل الفني بالصورة الإبداعية اللائقة كما هو موضح بالأشكال رقم ( 8 ) .

**ثانياً : التعرف على أهم العدد والأدوات المستخدمة في عمليات التفريغ:**

- خامة ماج نيفاي MGS 35 0 ( الاستنسل )، وهي أهم أداة في التجربة العملية حيث يتم استخدامها كمسطرة تشطيب

- الأصالة والابتكار والصراع بين التعبير عن الذات والحفاظ على الجذور الثقافية والاصالة وكيفية التعبير عن الهوية الفنية الذاتية للفنان

- عدم التعرف علي الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها التغلب على خاصية الانكماش بالطينة .
- عدم التعرف على الأساليب وكذلك الأنماط التراثية ( الشعبية والإسلامية والتعبير بالفن الحديث كمصدر من مصادر التعبير الفني الأصيل.

إن الحث على إنتاج ودراسة مثل تلك المشغولات الخزفية المفرغة البديعة والمرتبطة بأهمية معرفة التقنيات والأدوات وكذلك التعرف على طبيعة الخامة وخصائصها الطبيعية وأهمها خاصة الانكماش تساهم في تنمية العملية الابتكارية لدى كل من الطالب والفنان

الفراغ من عناصر الفن التشكيلي الذي يحدث قيمة جمالية تزيد العمل الفني حسناً وجمالاً وخاصة عندما يظهر التصميم في صورة تتلاءم مع طبيعة الخامة والفكرة.

لاحظت الباحثة أن أسلوب وتقنية التفريغ في الخزف ( والمتوفرة بشدة خاصة في الفنون الشعبية والإسلامية لصناعة الخزف والفخار ) بسماتها وكذلك وحداتها المتنوعة ، تجمع أنماط الزخارف الخزفية المتنوعة المتوفرة بالفنون الشعبية وكذلك الفن الحديث والتي مارسها العديد من الفنانين والحرفيين بمختلف ثقافتهم وفلسفتهم وخبرتهم المهنية ، قد تمكنوا من إنتاج أشكال من الخزف بديعة ، منها النفعي ، والتي تدر من العائد المادي الكثير كوحدة للإضاءة والمباخر وغيرها من المنتجات الخزفية المتوفرة بالأسواق والمهرجانات الخاصة بالتراث والحرف اليدوية والأماكن السياحية ، قد أثارها فنياً وتعبيرياً من خلال السمات الجمالية والمهارة التقنية العالية التي يمكن استخدامها في مجال التربية الفنية كمصدر من مصادر التعبير والابتكار المشغولات الخزفية الحديثة

نتيجة لملاحظة الباحثة ، أن هناك تعثر للعديد من طلاب كلية التربية الفنية ، وعدم تمكنهم من استخدام وتنفيذ طريقة التفريغ لبعض منتجاتهم الفنية الخزفية وكذلك عدم قدرتهم على التعبير، نتيجة عدم درايتهم بطرق والتقنيات والمهارات الخاصة لذلك النمط من التشكيل ، وعدم وجود الوقت الكافي للتدريب على حل وطرق تنفيذ تقنية التفريغ . وعدم وجود طريقة سريعة التنفيذ.

- مفهوم الإيقاع والحركة و استخدام اللون والملمس كعناصر تؤكد
- عمليات التحليل والتركيب ( إعادة صياغة العمل الفني ) .

### النتائج:

- أسفرت نتائج البحث عن إمكانية إيجاد حلول تشكيلية جديدة بتقنية التفريغ المرتبطة بالجانب النفعي قديما للتعبير عن المفهوم الحديث لفنون الخزف والفخار .
- الاهتمام باستخدام أدوات مثل مسطرة التشطيب ( الاستنسل ) تساعد الطالب بصورة جيدة وسريعة على تنمية الجانب المهاري . وكذلك إنجاز العمل الفني في وقت قياسي . كما هو موضح بـ صور الأشكال رقم ( 7 ) .
- التغلب على الجانب التقني لطريقة التفريغ وسرعة التنفيذ ، اعطي لكل من الطالب والفنان الوقت الأكبر للتفكير في الابداع والابتعاد عن الجانب الآلي المحفوظ .

### التوصيات:

- توصي الباحثة بالربط بين ما يتم تعليمه للطالب من مهارات حرفية وجماليات ودراسات في الفنون ، وبين متطلبات السوق المحلي والعالمي .
- توصي الدراسة بتخصيص عدد من الساعات العملية الخاصة بتدريس الخزف داخل ورش الفخار خاصة منطقة الفسطاط ( مصر القديمة ) والتي تهتم بها الدولة حاليا اهتماما شديدا كنوع من الاحتكاك العملي الإيجابي من واقع الحدث ينمي من خبرة الطالب عمليا .

### المراجع العربية :

1. ف . هـ . نورتن : الخزفيات للفنان الخزاف ، ترجمة سعيد حامد الصدر وآخرون ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1965 .
2. فتح الباب عبد الحليم : التربية الفنية وثقافة المواطن ، - بحث منشور - المؤتمر العلمي الرابع - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - فبراير 1992 م .
3. محمد سعيد عبد الله : تعلم الخزف فن وعلم ، دليل الهواة والدارسين والفنانين ، المحلة 2015 .

### المراجع الأجنبية:

4. Beginner's Guide to Pottery & Ceramics: Everything You Need to Know to Start Making Beautiful Ceramics ,A quarto book , Jacqui Atkin , Search Press, 2017.
5. -A History of Pottery and Porcelain, Medieval and Modern by Joseph( Marryat Joseph Marryat, John Murray, 1857.

### المصادر:

6. <https://sites.google.com/site/9azafart/alfkhar-shby>
7. <https://kenanaonline.com/users/imanmahran/posts/351833>

تساعد الطالب في إخراج وتشطيب العمل الفني في وقت أسرع وبصورة لائقة .

- المشروط
- دفر وأدوات التشكيل اليدوي للخزف .
- صبغات وأكاسيد الخزف والفخار الملون .
- الطينيات المحلية ( أسواني حمراء - كاولين مع بول كلي ابيض ) .

ثالثا: الشروط التي يجب مراعاتها في الخامة أثناء عمليات التفريغ.

إن المشكلة الكبرى التي يواجهها الطالب أثناء عمليات التفريغ هي خاصية الانكماش بالطينة ولذلك :

- يجب إتمام عملية التفريغ على أسطح الفخار النيء بالطريقة الصحيحة في مرحلة التجليد ( John Murray, 1857 ) ، وهي المرحلة التي تقع بين مرحلة اللدونة ومرحلة ما قبل الجفاف ، حيث يحتفظ جسم الشكل الخزفي بنسبة بسيطة من الماء ( 25 % ) وهي نسبة تساعد الطالب في إتمام عمليات التفريغ بسهولة ويسر ، كذلك في مرحلة التجليد ينكمش الشكل الخزفي بنسبة 60% مما تقلل من احتمالية التصدع بالجدار . وكذلك يكون الجسم الخزفي في صورة شبه صلبة تتحمل عملية التفريغ .

- يجب أن يكون جسم المشغولة الخزفية متجانس .
- يجب الاهتمام بعمليات تحضير الطينة جيدا مثل عمليات ( التخمير والتصفية وإخراج الهواء من الطينة ) قبل عمليات البناء والتشكيل . وذلك مراعاة لعمليات الانكماش الخاصة بالخامة ( Jacqui Atkin, 2017 )

رابعا : شروط التصميم الجيد الذي يتناسب مع تقنيات التفريغ . يجب أن يراعي في التصميم حساب الفراغات الداخلية لوحدة التصميم مع نسبة المساحات المتروكة وسمك الجدار الخزفي كذلك يجب توحيد المساحات المتروكة بنفس النسب للتصميم ككل حتى لا يكون هناك أماكن ضعيفة تتعرض للتصدع أثناء عملية الجفاف والتي ينتج عنها عملية الانكماش سواء قبل الحريق أو بعد عملية الحريق .

### ثانيا : مصادر التعبير الفني :

تم الاستعانة بالمصادر التالية :

- الفن الشعبي ، وحدة المثلث . كما هو موضح بالأشكال رقم ( 9 )
- الفن الإسلامي الوحدة النباتية . كما هو موضح بالأشكال رقم ( 4 ، 5 )
- الفن الإسلامي وحدة النجمة الإسلامية . كما هو موضح بالأشكال رقم ( 6 ، 8 )
- مع التأكيد على القيم الجمالية والابتكارية أثناء عمليات البناء او التشكيل الخزفي و المتمثلة في :

## الصور والأشكال:

**أولاً :** صور لنماذج من التراث الشعبي الإسلامي (شبابيك القل) والتي أبهرت العالم جماليا بتقنيات التفريغ



شكل رقم ( 2 )

شباك قلة من الفخار عليه تصميمات مفرغة لسمكنين



شكل رقم ( 1 )

شباك قلة من الفخار عليه تصميمات مفرغة لكتابة بالخط الكوفي المورق



شكل رقم ( 4 )

شباك قلة من الفخار عليه تصميمات مفرغة لزخارف هندسية



شكل رقم ( 3 )

شباك قلة من الفخار عليه تصميمات مفرغة لطائر الطاووس

صور رقم ( 1 / 2 / 3 / 4 ) وهي توضح الجانب النفعي ودقة ومهارة الصانع قديما بشبابيك القل في الخزف الإسلامي - (641-1517).

مصدر الصور : <https://sites.google.com/site/9azafart/alfkhar-shby>

**ثانياً :** صور ونماذج لأعمال خزفية بالأسواق من إنتاج الصانع الماهر حيث يلاحظ التنوع في الزخارف وحلولها التصميمية المتوافقة مع المساحة الدائرية



شكل رقم ( 6 )

تصميم ابتكاري من صنع العامل الماهر بالأسواق



شكل رقم ( 5 )

نماذج لأعمال من الفخار المتوفرة بالأسواق





شكل رقم ( 8 )

أعمال توضح التفريغ المباشر ومهارة العامل الماهر



شكل رقم ( 7 )

أعمال توضح إتقان المهارة اليدوية للعامل الماهر ولكنها تحتاج إلي تجديد

مجموعة من الصور والأشكال رقم ( 8 / 7 / 6 / 5 ) يظهر من خلالها أثر تغلب الجانب التقني على الجانب الابتكاري و الجمالي للعمل الفني إنتاج العامل الماهر بالأسواق.

مصدر الصور : <https://kenanaonline.com/users/imanmahran/posts/351833>

**ثالثًا :** مجموعة من الصور والأشكال الخزفية من إنتاج الطالب والتي يتضح من خلالها مدي حاجة الطالب إلي التدريب علي تقنية التدريب او ايجاد وسيلة مساعدة له في عمليات التنفيذ



شكل رقم ( 11 )

فانوس من الفخار من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 10 )

فانوس من الفخار من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 9 )

فانوس من الفخار من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 14 )

فانوس من الفخار من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 13 )

فانوس من الفخار من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 12 )

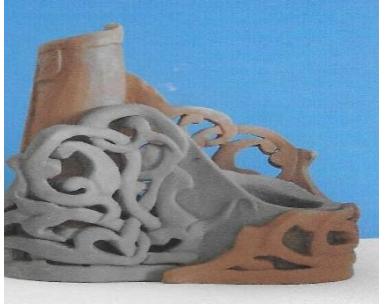
فانوس من الفخار من إنتاج الطالب

مجموعة من الصور والأشكال رقم ( 9 / 10 / 11 / 12 / 13 / 14 ) شرائح تم تجميعها لعمل فانوس رمضان ، توضح المشاكل التي يعاني منها الطالب ، مثل افتقار الطالب للجانب التقني ( الحرفة ) والتي تعوق العملية الابتكارية لدية ، والتي تؤثر على المظهر الجمالي للعمل الفني . مصدر الصور : تصوير الباحثة

رابعا : صور انتاج الباحثة والطلاب المرتبطة بـ محاور البحث :

اولا صور وأشكال المحور الاول

صور وأشكال رقم (15) من إنتاج الطالبة / شكل رقم 16 من إنتاج الباحثة ( التشكيل بالشرائح والتفريغ المباشر للتأكيد على مفهوم الحركة الجمالية ، مصدر التعبير الفني مستوحى من : الفنون الإسلامية ( العنصر النباتي ) . إنتاج الطلبة باستخدام الاستنسل كأدوات تشطيب أما الباحثة تفريغ مباشر. وهنا يتضح مدى استفادة الطالبة من الوسيلة المساعدة في عمليات التشكيل مصدر الصور : تصوير الباحثة .



شكل رقم ( 16 )  
من إنتاج الباحثة

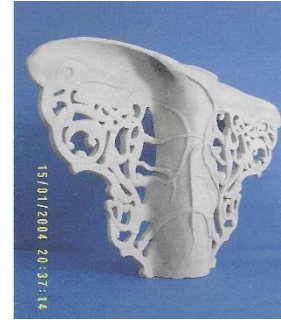


شكل رقم ( 15 )  
من إنتاج الطالبة

شكل رقم ( 15 / 16 ) مقارنة بين إنتاج الطالبة وإنتاج الباحثة والذي يتضح من خلاله مدى سرعة استفادة الطالبة من تقنية التفريغ الاستنسل

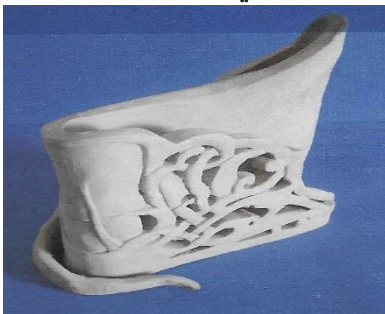


شكل رقم ( 18 )  
إنتاج : الباحثة .

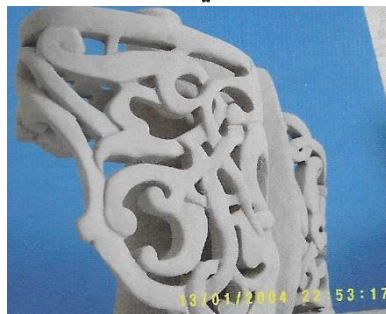


شكل رقم ( 17 )  
إنتاج : الباحثة .

أشكال رقم ( 17 / 18 ) تشكيل بالشرائح: مجموعة من الأشكال من إنتاج الباحثة تعتمد على التفريغ المباشر مع التأكيد على مفهوم الحركة الجمالي . مصدر التعبير مستوحى من : الفنون الإسلامية ( العنصر النباتي )



شكل رقم ( 21 )  
إنتاج : الباحثة .

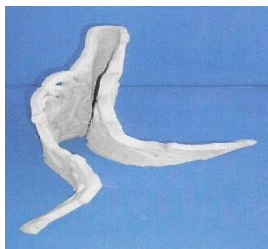


شكل رقم ( 20 )  
إنتاج : الباحثة .



شكل رقم ( 19 )  
إنتاج : الباحثة .

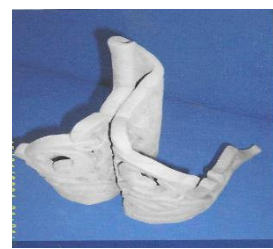
أشكال رقم ( 19 / 20 / 21 ) تشكيل بالشرائح: مجموعة من الأشكال من إنتاج الباحثة تعتمد على التفريغ المباشر مع التأكيد على مفهوم الحركة الجمالي . مصدر التعبير مستوحى من : الفنون الإسلامية ( العنصر النباتي )



شكل رقم ( 24 )  
إنتاج : الباحثة .



شكل رقم ( 23 )  
إنتاج : الباحثة .

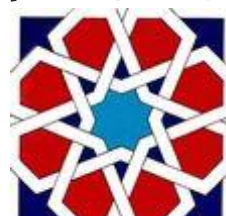


شكل رقم ( 22 )  
إنتاج : الباحثة .

أشكال رقم ( 22 / 23 / 24 ) تشكيل بالشرائح: مجموعة من الأشكال إنتاج الباحثة تعتمد على التفريغ المباشر مع التأكيد على مفهوم الحركة الجمالي . مصدر التعبير مستوحى من : الفنون الإسلامية ( العنصر النب

ثانيا : صور وأشكال المحور الثاني :-

أولا أشكال النجمة الإسلامية



شكل رقم ( 25 ) مجموعة من أشكال النجمة الإسلامية والتي تم استخدامها كمصدر من مصادر التعبير الفني للطلاب

مصدر الصور : <https://kenanaonline.com/users/imanmahran/posts/351833>

ثانيا : صور ونماذج لأعمال من إنتاج الطالب يوضح من خلالها خطوات التنفيذ السريع مع سرعة وجودة تشطيب الوحدات



شكل رقم ( 28 )

صورة مكبرة لإنتاج أعمال احدي الطالبات يتضح من خلالها جودة التشطيب وسرعة الأداء



شكل رقم ( 27 )

مجموعة من البلاط تم تنفيذها بطريقة الاستنسل السريعة



شكل رقم ( 26 )

طريقة تثبيت الاستنسل



شكل رقم ( 31 )  
صورة لجانب من الطالبات أثناء أداء العمل



شكل رقم ( 30 )

صورة مكبرة لإنتاج أعمال احدي الطالبات يتضح من خلالها سهولة استخدام الاستنسل في عمليات الإنتاج والتشطيب



شكل رقم ( 29 )

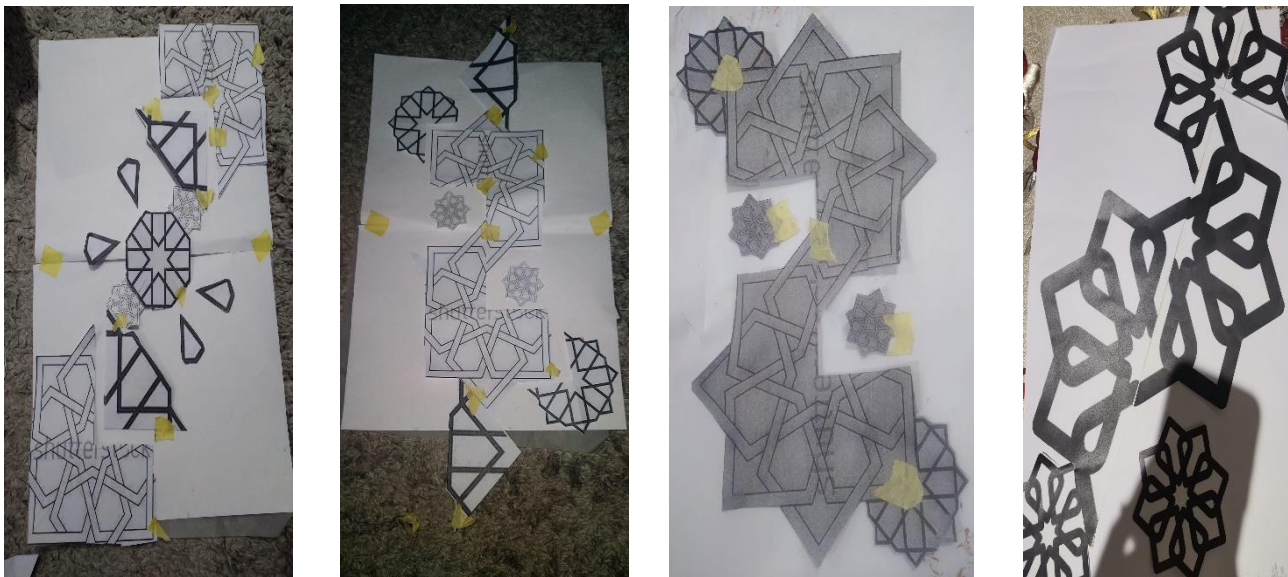
صورة مكبرة لإنتاج أعمال احدي الطالبات بثلاثة مقاسات متنوعة يتضح من خلالها جودة التشطيب وسرعة الأداء

مجموعة من الصور و الأشكال رقم ( 26 / 27 / 28 / 29 / 30 / 31 ) توضح سرعة اكتساب الطالب مهارة الجانب التقني وسرعة تنفيذ الوحدة الزخرفية بدقة باستخدام ورق الكلك أو ( الاستنسل ) وطباعتها على سطح الطينة . مصدر الصور : أثناء عمليات التطبيق العملي .



شكل رقم ( 32 )

مجموعة صور رقم ( 32 ) وهي مجموعة من التصميمات من إنتاج الطلاب وهي محاولات للتأكيد علي مفهوم فن الخزف الحديث وذلك من خلال محاولة عمل تكوين جيد يؤكد علي مفهوم الحركة والإيفاع الجمالي للعمل الفني



شكل رقم ( 33 )

مجموعة اخزي من التصميمات من إنتاج الطلاب وهي محاولات للتأكيد علي مفهوم فن الخزف الحديث وذلك من خلال محاولة عمل تكوين جيد يؤكد علي مفهوم الحركة والإبداع الجمالي للعمل الفني



شكل رقم ( 34 )

جانب من الصور لطلاب الفرقة الثالثة أثناء عمليات التنفيذ

ثالثا : صور وأشكال إنتاج الطلاب



شكل رقم ( 37 )  
صياغة جديدة ومبتكرة



شكل رقم ( 36 )  
تحليل وتركيب بنائي مبتكر



شكل رقم ( 35 )  
تركيب بنائي مبتكر



شكل رقم ( 40 )  
تحليل وتركيب ورؤية جديدة



شكل رقم ( 39 )  
معالجات وتحليل ابداعي



شكل رقم ( 38 )  
تفكير غير تقليدي في بنا العمل الفني

مجموعة من الصور والأشكال رقم ( 35 / 36 / 37 / 38 / 39 / 40 ) ( حلول تشكيلية جديدة ) التأكيد على جماليات الشكل والأرضية .  
مستوحى من الفنون الإسلامية ( النجمة الإسلامية الهندسية ) . مصدر الصور : ( إنتاج الطلبة )

رابعاً : مجموعة من الصور والأشكال لإنتاج الطلاب تم إضافة اللون كقيمة تعبيرية للعمل الفني



شكل رقم ( 44 )

تكوين حركي إيفاعي مبتكر من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 43 )

حلول تشكيلية جديدة



شكل رقم ( 42 )

بناء تشكيلي ابداعي للطالب



شكل رقم ( 41 )

التأكيد علي الألوان كقيمة جمالية للعمل الفني



شكل رقم ( 48 )

بعينه ابتكارية من إنتاج الطالب



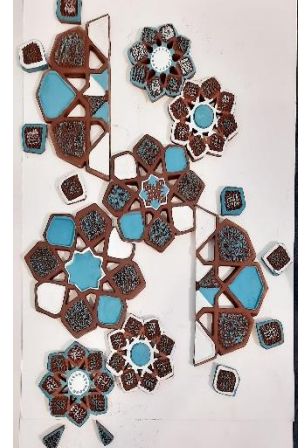
شكل رقم ( 47 )

عينه ابتكارية من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 46 )

عينه ابتكارية من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 45 )

عينه ابتكارية من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 52 )

عينه ابتكارية من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 51 )

عينه ابتكارية من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 50 )

عينه ابتكارية من إنتاج الطالب



شكل رقم ( 49 )

عينه ابتكارية من إنتاج الطالب

صور وأشكال رقم ( 41 / 42 / 43 / 44 / 45 / 46 / 47 / 48 / 49 / 50 / 51 / 52 ) . عدد 12 معلقة من إنتاج الطلبة عبارة عن حلول

تشكيلية جديدة مع إضافة اللون و الملمس للتأكيد على الجانب الجمالي . مصدر التعبير الفني : النجمة الإسلامية الهندسية

رابعاً: صور وأشكال المحور الثالث :



( 56 ) شكل رقم  
تفريغ مباشر علي البلاطة



( 55 ) شكل رقم  
حلول تشكيلية جديدة



شكل رقم ( 54 )  
حلول تشكيلية بالتفريغ المباشر علي  
البلاطة



شكل رقم ( 53 )  
البلاطة واستخدام الباترون لعملية التفريغ  
المباشر



( 60 ) شكل رقم



( 59 ) شكل رقم



( 58 ) شكل رقم



( 57 ) شكل رقم

تفريغ تلوين البلاطة تجارب من إنتاج الباحثة فريغ تلوين البلاطة تجارب من إنتاج الباحثة

مجموعة من الصور والأشكال رقم ( 53 / 54 / 55 / 56 / 57 / 58 / 59 / 60 ) تشكيل مجموعة من البلاط بتقنية التفريغ المباشر و التأكيد على جماليات الشكل والأرضية . مصدر التعبير مستوحى من : الفنون الشعبية . ( المثلث ) . من إنتاج الباحثة . مصدر الصور : الباحثة أثناء عمليات التجريب